الأتراك الأغـوز

بقـــلم

دكتور / فتحى عبد المعطى النكلاوى
رئيس قسـم اللغـــة التركية

الأوغـــوز

يحدد « فخر الدين مبارك شاه » الذى عاش فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر حدود ديار الترك على هذا النحو :

« ليس هناك بين بلدان العالم أكثر اتساعا وأكبر ساحة من بلاد الترك، فالصين هى حدود تلك الديار من ناحية الشرق ، وتتحد حدودها من الغرب مع بلاد الروم (الدولة البيزنطية) ، وفى الشمال يوجد سد يأجوج ومأجوج (الذى لا بد أن يكون فى المنطقة الجليدية فى الشمال من سيبيريا) ، أما فى الجنوب فتوجد جبال الهند وربما (وهذا احتمال ضئيل) تكون هى جبـال سليمان » ٠

وهذه الحدود صحيحة بمقاييس القرنين الثانى عشر والثالث عشر ٠ الا أن الترك الذين عاشوا فى هذه الساحة العريضة قد انقسموا الى العديد من الأقوام والقبائل والبطون ٠ ومع أنهم جميعا ينحدرون الى أصول عرقية واحدة ، الا أن ثمة فوارق هامة تميزهم عن بعضهم البعض ٠ وتتمثل هذه الفوارق على سبيل المثال فى البنية الجسدية ، ، والنظرة الى الدنيا ، وكذلك فى نمط الحياة والدين واللغة وما الى ذلك (١) ٠

ويمكن أن نعدد هنا الأقوام الموجودة فى زماننا هذا دون الدخول فى تفريعات على النحو التالى :

---

1. Tokatmis Ates. Osmanli, Toplumunun Siyasal. Yapisi, (Kurulus donemi), 1st, 1982, S. 15.

« الأتراك الياقوت ، الدولجان ، الآلتاى ، أتراك القوبول والبارايا ، القوقجرلق ، القاذاق ، الصالور ، الصارى أويغور ، التتار ، القاراباباق ، القبجاق ، القيرغيز ، القاراجاى ، والقوموق ، القازاق ، وقرم والجاوش وغيرهم ·

والذين سنقف عندهم بالبحث والدراسة من تلك الأقوام المتعددة هم ما أطلق عليهم فيما بعد التركمان ويمثلون البطون التركية التى تعيش وتنتشر فى الجزء الأمامى من آسيا (on Asya) فى ايران والعراق وهم « الأتراك الأوغوز » الذين هم فى الأصل بمثابة الآباء الأتراك تركيا وأذربيجان والعراق وايران (٢) ·

حول تاريخ الأوغوز :

ومع أنه من غير المعلوم الى أى درجة كانت الفوارق بين الأوغوز وغيرهم من الأقوام التركية الأخرى ، يقال أن أشكال وجوه التركمان فى القرن الثالث عشر كانت مستوية (أى ليست مغولية) ويدافع عن ذلك الأستاذ كونالتاى ، ووفقا لقوله فان الأتراك ينتسبون العرق الأبيض ، قصار القفا (Braki Sefal) ولم يختلطوا بالمغول ·

ووفقا للمعلومات الحديثة فى هذا الصدد ، فان اسم « اوغوز » يرد للمرة الأولى فى نقوش ينيس التى ترجع الى القرن السادس أو السابع الميلادى ، ووفقا لهذا فقد وفدوا الى أوطانهم فى الشمال قبل أن يفد اليها الكوكتورك ، وعاشوا على ضفاف نهر (بارليق) وكانوا عبارة عن ستة بطون ، واسم الأوغوز واحد من الأسماء التى وردت كثيرا فى نقوش أورخون (٣) ·

ووفقا لهذه النقوش فقد كان الأوغوز يمثلون أحد عنصرين رئيسيين قامت عليهما مملكة الكوكتورك ·

---

2. Semsttin Günaltay. "Islam medeniyetinde Türklerin Kongresi.

(٣) للحصول على معلومات أوفر حول نقوش أورخون أنظر (بداية التأثير الاسلامى فى الادب التركى) بحث للدكتور فتحى النكلاوى من نشريات كلية الاداب جامعة بغداد - عدد ٢٩ ·

وكان الأوغوز - فى الفترة التى كان يؤسس فيها (فوتلوغ) مملكة الكوكتورك - يقيمون بين بطون نهر سلنكه (Selenge) واذا كانوا قد خاضوا حروبا ضد الكوكتورك ، فقد كانوا خاضعين مع هذا لسيادتهم ، الا أنه فيما بعد - وبسقوط دولة الكوكتورك - كانوا كذلك يمثلون أحد عنصرين رئيسيين فى الدولة الأويغورية الجديدة التى حلت محل دولة الكوكتورك · وفى القرن العاشر نرى الأوغوز فى الصحراء الشمالية عند الأرض الممتدة من بحر الخزر وحتى مجرى المياه الأوسط لبحر سردريا (Sir derya) ، وكان معظمهم يعيش حياة البداوة ، ولقد وصف هؤلاء البدو الأغوز يمثلون أحد عنصرين رئيسيين قامت عليهما مملكة الكوكتورك ·

وكان معظمهم يعيش حياة البداوة ، ولقد وصف هؤلاء البدو الأوغوز بالكسل ، لأن هؤلاء المستوطنين - فى نظرهم - لا يغادرون المدن ولا يخرجون للحرب (٤) ·

أوغوزخان وأبنـــاؤه

يعد أوغوزخان هو الأب الحقيقى للاوغوز · وثمة مصدران رئيسيان يتحدثان عن اوغوز خان وابنائه · أحدهما نسخة خطية وحيدة وناقصـــة مكتوبة بالحروف الأيغورية ومحفوظة بالمكتبة الوطنية بباريس ·

وقد اكتشف هذه النسخة العالم التركى رشيد رحمتى آرات وطبعها بصورة علمية مع (W. mang) باللغة الألمانية وكان ذلك سنة ١٩٣٢ ثم نشرت هذه النسخة باللغة التركية سنة ١٩٣٦ فى استانبول تحت اســـم (أوغوزقاكان داستانى) أى «قصة اوغوز خان» · ثم قام عالم اللغويات التركى محرم اركين بنشرها فى صورة جديدة ضمن سلسلة الألف كتـــاب (Bintemel Eser) التى تنشرها وزارة التربية القومية ·

المصدر الثانى :

أما المصدر الثانى فكانت روايات تتعلق بأوغوزخان وأبنائه أيضا ضمنها

---

4. Tokatmis Ates, S. 17.

الدكتور « رشيد الدين (٥) الذى عاش فى بلاط الايلخانيين · واحدى نسخ هذا الكتاب المصورة والتى ظهرت فى حياة الكاتب سنة ١٣١٧ م موجـــودة فى متحف طوبقابى باستانبول · وفى الوقت الذى يقول فيه الدكتور فاروق سومر أن رشيد الدين قد أفاد مباشرة من المصادر الشفاهية ، فان زكى وليدى طوكان يرى أن رشيد الدين قد أفاد من المصادر المكتوبة ·

· هذاولم يفد رشيد الدين من أسطورة أوغوز قاكان الآيغورية ، ءبينما ثمة فوارق هائلة · ولقد نقل يازيجى أوغلو (٦) الذى عاش فى القرن الخامس

---

(٥) رشيد الدين فضل الله الهمدانى (ت ٧١٨ هـ ـ ١٣١٨ م) هو فضل الله بن عماد الدولة أبو الخير الملقب برشيد الطبيب الهمدانى ، من وزراء أطباء ومؤرخى ايران فى عهد المغول · ولد سنة ٦٤٥ هـ بهمدان وعمل كطبيب خاص فى بلاط أبا قاخان وتولى منصب الصدارة (الوزارة) فى بلاط غازان خان · وفى عهد سلطنة أبو سعيد اتهـم بالقتل بالسم فتم اعدامه سنة ٧١٨ هـ ، مع ابنه وهو فى السبعين من عمره ، وصودرت جميـــع أمواله ·

له كتابه المعروف فى تاريخ المغول المسمى بجامع التواريخ ·

دكتر زهراى خانلرى : فرهنك ادبيات فارس درى ، طبع بنياد فرهنك ايران ـ تهران ، ص ٢٣٠ / ٢٣١ ·

(٦) يازيجى أوغلو ، أحمد بيجان (ـ ١٤٦٦ م) · أحد كتاب أدب الديوان، كان كأخيه الاكبر من مريدى المتصوف المعروف (حاجى بايرام ولى) عاش فى غالليبولى ومات بها ، ثائر قدم نماذج من أجمل ما قدم من نماذج منثورة وأكثرها بساطة من بين ادباء عهد الديوان · تناول الاثار العلمية وقدمها بامكانيات اللغة التركية وبلغـــة يستطيع الشعب أن يفهمها ، وقدم للشعب التركى القصص التاريخى الذى يقرأه على امتداد القرون ·

من أهم اثاره

أنوار العاشقين ، الدر اكنون ، عجائب المخلوقات ، وأنوار العاشقين فى ثلاثة مجـلـدات ·

Karaali oglu. S.K. : Ansikllopedik Edebiyat Sozlugu. Ist, 1780. S. 824,

وكذلك راجـــع :

Sukran Yurdakul. Sairler ve yazarlar Sozlugu. Ist, 1971. S. 418-419.

مع ملاحظة أن هذا المصدر يذكر وفاة بازيجى أوغلو هو ١٤١٥ م ·

عشر وكذلك أبو الغازى بهادر (٧) الذى نقل روايات رشيد الدين الى التركيتين الشرقية والغربية · وقد قام زكى وليدى طوكان - مؤخرا - بترجمة نص رشيد الدين الفارسى الى اللغة التركية وحققه من الناحية التاريخية (٨) ·

وهذه المصادر التى ورد ذكرها كتبت جميعها بعد ظهور اسطورة أوغوزخان وتشكلها بفترة زمنية طويلة وتبين الوثائق أن ثمة نصوص مكتوبة قبل تلك المصادر أو عداها فقدت أو لم يعثر عليها حتى الآن وفى الواضح كذلك أن هذه القصة عاشت بصورة شفاهية قبل أن تدون بسنوات طويلة ، وانتشرت فى بعض المناطق بصورة مختلفة ، ثم دونت كقصص مكتوب فى فترة زمنية لاحقة ·

وهناك نظريتان رئيسيتان حول ظهور هذه القصة وتشكلها للمرة الأولى · فوفقا لاحداها فان أسطورة أوغوزخان مرتبطة (بسهبونج نو) الذى أسس دولة بدوية كبرى بين سنتى (١٢١ - ٢٠١) قبل الميلاد · والذى أسس هذه الدولة هو (متى) (٩) ·

---

(٧) أبو الغازى بهادر خان (١٦٠٣ - ١٦٦٤ ولد فى أوركنج · من أصل اوزبكى وخوارزمى · انتقل مع أخيه الاكبر الى خوارزم بعد وفاة والده ، عربى الاصل · ثم انتقل الى استانبول وعاش الى جوار تكية التركمان التى لجأ اليها فيما بعد · وتحدث فى كتابه المسمى (شجرهء تركى) - الذى يعد واحد من أهم المصادر التى تناولت تاريخ المغول - تحدث عن الخانات والقبائل التى عاشت فى تلك الفترة والتى تمتد من منتصف القرن الخامس عشر وحتى سنة ١٦٦٣ · وقد طبع الاصل التركى لهذا الاثر سنة ١٨٢٤، وترجم الى الروسية والفرنسية والالمانية · ثم قام أحمد وفيق باشا فيما بعد بنشره مسلسلا فى جريدة تصوير افكار ، لكنه لم يكمله ، ثم طبع فى كتاب سنة ١٨٨٤ · وتوجد كذلك ترجمة عن النسخة التى نشرها البارون ديسميزون Baron Desmaisons قام بترجمتها الدكتور رضا نور ·

وأخيرا نشر مجمع اللغة التركية أثره المسمى (شجرهء تراكمه) وهو يتحدث عن شجرة التركمان ، سنة ١٩٢٥ ·

Sukkran yurdakul. S. 142-143

8. Mehmet Kaplan. Oguz Kagandestani, Dergrah yayinlari : 7, Ist, 1979. S. 22-23.

(٩) يرى هذا الرأى الاستاذ فؤاد كوبرويلى فى كتابه « تاريخ الادب التركى » الذى صدر سنة ١٩٢٦ · ص ٦١ ·

بينما يرى (زكى وليدى) أن منشأ هذه الأسطورة يمتد الى عصور أبعد من ذلك بكثير ٠

هدا وتعد من أكثر حروب الأوغوز اثارة تلك الفتوحات التى تمت فى الأجزاء الأمامية من آسيا والتى ذكرت بصورة مفصلة ، فهذه الفتوحات تمتد من عسقلان فى الغرب حتى حدود الصين فى الشرق ، وكذلك فتوحاتهم فى ايران وفى اليونان فى عصر الدولة الهيلينية ٠

وقد ظهر الأوغوز والقبائل التركية الأخرى فى هذا العصر على رأس دولة كبرى تمتد من بلاد الروم فى الغرب حتى منشوريا والصين فى الشرق ٠ وقد أصبح هذا فيما بعد واقعا جغرافيا وذلك بعد أن سمح لهم باقامة المراعى والمشاتى التى انتشرت فى منغولستان وقفقاسيا وبعلبك وجبال الهندوكش ٠

ومن الطبيعى أن أحداث تاريخية وروايات قد اختلطت بقصة أوغوزخان فيما بعد (١٠) ٠

الحياة السياسية والاجتماعية للاوغوز :

ان أهم ما نملكه الآن حول موضوع حياة الأوغوز من النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية هو حكايات (دده قورقوت) (١١) ٠ ومن هذه

---

10. Mehmet Kaplan. S. 24-25.

(١١) دده سلطاظ وقوقوت اسمان أطلقا على هذا المؤلف مجهول المولد والوفاة٠ وحكايات دده قورقوت التى تعرف باسم « كتاب دده قورقوت أعلا لسان طائفة أوغوزان ، وتعنى كتاب دده قورقوت لسان طائفة الاوغوز تقبل من قبل المتخصصين فى الدراسات التركية باعتبارها « الياذة » اللغة التركية » ٠

ولقد ترجم الباحث الالمانى "Von Diez" حكاية من حكايات دده قورقوت باسم "Tepegoz" وضمنها كتابا له عنوان "Denk würdig keiten von Aslen"

وكان ذلك سنة ١٨١٥ ٠ وكذلك قام الباحثين الالمان بترجمة أجزاء من هذه القصة معتمدين على نسخة برلين المخطوطة ، ثم تلا ذلك ترجمات الى الروسية والايطالية والالمانية ، وكذلك قدمت الكثير من الابحاث فى هذا الصدد ٠

هذا ويضم كتاب دده قورقوت ثنتى عشرة مكتوبة بلغات الاقوام الاغوزية المختلفة٠ وهى تعكس فى مجملها فصولا من نظمهم الاجتماعية وبنائهم الاخلاقى ٠

الحكايات يمكن الحصول على تفصيلات كثيرة حول الأوغوز · فعلى رأس الأوغوز « خان » يرتبط به جميع الأمراء ، ويفهم من النص أن الخان كان يقيم لأمرائه مأدبة كبرى يجتمعون فيها فى الديوان الكبير مرة كل عام · وفى هذه المآدب الكبرى كانت تتخذ القرارات الهامة · والى جانب الديدان كان هناك الوزراء المرتبطين بالخان مباشرة ·

وكان أمير الأمراء هو أقرب المقربين من الخان والمنوطة به شـــئون الأمراء فى الداخل والخارج · ولقد ورد فى هذه القصص كذلك ، أنه كان على من فى موقع أمير الأمراء أن يأخذ الاذن من الخان عند القيام بغـــزو أو هجوم ، كما كان الأمراء أن يستأذنوا فى ذلك أمير الأمراء ·

ويرى كذلك أن المنوط به القيام بتصريف شئون البلاد هو أمير الأمـــراء، وكذلك كانت تسند الى بعض الأمراء باعتبارهم «أمراء سناجق» «سنجق يكى» مهمته حماية الحدود من القبائل المغيرة التى تشكل خطرا على البلاد ·

هذا وكان لكل أمير دائرة « ديوان » يتخذ فيه القرارات فيما يخص هذه الدائرة · والى جانب ذلك كان يقيم الولائم الكبرى من حين لآخر ، وكانت تنصب لهذا الغرض خيمة أو جادر يوضع فيه كرسى الأمير أو تخته ·

كما أنها تتحدث عن كيفية مواجهة الاشخاص للطبيعة كما تتحدث عن خصائصهم الاجتماعية · وكذلك تحكى الكثير عن العلاقات الاجتماعية كالحروب والبطولة وحب الام والاب والرجل والمرأة · وهى حكايات بسيطة تعالج باحساس عميق ، كما يلاحظ عدم وجود أية تأثيرات للعربية والفارسية عليها · ولهذا فان هذا القصص قد أصبح واحدا من أهم المصادر عند كبار شعراء العصور التالية ·

هذا ورغم العلاقات الاجتماعية المتغيرة ، فان الابطال الذين ابدعتهم هذه القصص يستمدون من عظمتها مواقفهم الحية على مر الزمان ·

وتوجد صورتان لنسختين خطيتين توجد احداهما فى مكتبة الفاتيكان والاخرى فى مكتبة مدينة دريسدن ·

(للحصول على معلومات أوفر فى هذا الصدد يمكن الرجوع الى المصادر التالية :)

— Sukran yurdakul. Sair ler veyazarlar zözlügü, Ist, 1971.
— Kitabi dedekarkut (Klisli Rifat Bilge, 1966.
— Dede Korkut masallari. Abdullahziya, 1930.

وغيرها كثيرا ·

ويعتقد أن هذا النوع من المآدب كان يقام لتنظيم العلاقات الاجتماعية بين القبائل بعضها البعض (١٢) ٠

التصنيف الطبقى عند الأوغوز

يأتى الشعب فى التصنيف الطبقى عند الأوغوز فى المرتبة الثالثة أى بعد الخان والأمراء ، الا أنه وفق ما يمكن استنتاجه من حكايات « ده ده قورقوت » فلم يكن هذا التصنيف قاطعا ومانعا لآخرين من الدخول الى الطبقات العليا مثلما كان الحال فى التصنيف الطبقى الأوربى قبل عصر النهضة أى فى العصر العبودى حيث كان المجتمع من طبقتين اثنتين فقط هما السادة والعبيد - فقد كان يمكن للفتيان من الشعب الذين يحققون البطولات أن يدخلوا ضمن الطبقات العليا ثم تخلع عليهم فيما بعد ألقاب الأمراء ٠ وفى الحقيقة لم يكن ينتظر غير هذا من مجتمع بدوى تقوم بنيته الاقتصادية الأساسية على تربية الحيوان والافادة مما ينتج ٠

وفى دستور الأوغوز فان قوة الادارة والحكم كلها فى يد الخان والأمراء ٠ فأوامر الخان قانون ٠ وفى هذا الصدد يفهم كذلك أن ثمة احتراما ومراعاة لأعراف وتقاليد السابقين ٠ ورغم أن قوة الادارة لم تكن منظمة فانه يعتقد بأن كل أمير فى معيته ثلاثمائة شخص تكون له بمثابة عنصرا من عناصر القوة ٠ وكانت دواوين الخان والأمراء تمثل نوعا من أنواع المحاكم ٠

هذا ويصنف شريف ماردين طبقات الأوغوز على هذا النحو :

« كان الأوغوز يتوارثون الارستقراطية ابنا عن أب ، وكان ثمة تقسيم طبقى بسيط عند الأوغوز ، فالخان يأتى فى المرتبة الأولى ويليه الطبقة الأرستقراطية المتمثلة فى الأمراء ثم يأتى الشعب فى المرحلة الأخيرة ٠وكان ثمة طريقان للالتحاق بالطبقة الارستقراطية هما روابط الدم والنجاح والتوفيق أي كون الشخص مبرزا فى مجال ما أو بطلا ، وهذا يؤيد الرأى السابق بأن هذا التصنيف لم يكن قاطعا ومانعا من أن ينضم اليه آخرون وأولئك المبرزون

12. Tokatmis Ates. Osmanli Toplumunun Siyasal Yapsi, S. 18. 20.

والأبطال كان كل منهم يسمى فى التنظيم القبلى عند الأتراك القدماء « آلب » ٠

لقد كان الخان على رأس الأوغوز وكان يسمى كذلك « ياكبو "Yagbu"

وليست هناك معرفة مؤكدة حول ما اذا كانت سيادة هؤلاء تمتد لتشمل جميع الترك أم لا ٠

واذا كان ثمة شىء معروف فى هذا الصدد فذلك أن الأمراء فى أحيان كثيرة لم يكونوا على وفاق مع بعضهم البعض ، وكان معروفا أن كثيرا من المعارك بين الأخوة تدور رحاها بين قبائل الأوغوز ٠

وعن احدى هذه المعارك يتحدث ده ده قورقوت نفسه فى حكاياته ٠٠ وآخر الآثار التى تتحدث عن حياة الأوغوز والتى هى بمثابة وثيقة فى هـذا المجال قصة « أوغور قاكان » والنسخة المصورة الوحيدة المعروفة فى الوقت الحاضر توجد فى المكتبة الوطنية بباريس ٠ وقد ترجم هذه النسخة الى اللغة التركية « سيد رحمى آرات و W. Bank

ان الخان هو رئيس الولاية وهو ممثل السلطة العليا فيها وهو بمثابة الملك عند الهون ٠

كما أنه توجد عدة عوامل تحد من السلطة السياسية وحق السـيادة للحـاكم :

أولها : ان الشعب فى الدول التركية القديمة ليس مجرد تابع يدين بالولاء المطلق للحكام فهو عنصر له دوره الهام فى ادارة الدولة وعلى الحكام أن يحترموا تقاليده وأعرافه ورؤيته الموروثة للحياة عبر تاريخهم الطويل ٠

---

11. Sarif Mardin, "Historical Determination or social Stratification : Social class and class conciosness in Turkey. S.B.F. Dergisi, cilt, XXII, Sayi 4. Ankara 1968.

ثانيا : أما العامل الثانى والذى يحد من حرية الحركة عند الحاكم والذى يحول بينه وبين الاستخدام السيىء للسلطة هو « قوة الأمراء » ٠

فالحاكم مجبر على اطلاع الأمراء الذين يجتمعون فى شكل مجلس على المهم من الأمور ٠

ثالثا : والعامل الثالث الذى يقيد الخان ويحد من حركته هو سلسلة الدساتير المتوازنة ٠ فهو مجبر أن تكون حركته وأعماله فى اطار تلك الدساتير الوطنية المتوارثة (١٢) ٠

ويحمل الأستاذ صدرى مقصودى آرسال موقف الخـــان من الناحية الدستورية فى النقاط التالية :

١ ـ الخان هو رئيس القوة المنوط بها تنظيم الدولة : وتأمين مستقبلها وهو ممثل السلطة الأول فى ادارتها ٠

٢ ـ يدير الخان ولايته وفق الدساتير الوطنية

٣ ـ كما أنه على الخان ادارة ولايته فى السلم فهو القائد كذلك فى زمن الحـــرب ٠

٤ ـ وكما كان للخان الحق فى أن يعرض على المجـــالس مشروعات القوانين فقد كان له كذلك الحق فى اصدار القوانين بصورة مباشرة ٠

ومن المناسب كذلك أن نوضح أن نظام انتخاب الخان كان قائما عنـــد الأتراك القدماء ، وقد ظل هذا النظام معمـــــولا به حتى قيام الامبراطورية العثمانية ٠

الوراثة والانتخاب فى اختيار الخـان :

فى الوقت الذى يسقط فيه العرش القائم كان المجلس الذى هو عبـــارة عن البكوات والأشراف هو الذى يقوم بانتخاب الخان ٠

---

(١٢) طوقاتمش اتشى ، ص : ٢٣

وكان يمكن للشعب الذى ينعقد فى أرضه المجلس أن يشارك فى أعماله. كما يلزم أن يرشح الخان الذى سينتخب من سلالة الخان المتوفى . وكان يأتى فى مقدمة المرشحين أكبر أبناء الخان المتوفى . واذا لم يكن للخان المتوفى أبناء أو كان ابنه غير راشد فكانت تئول الملكية لأخيه الأكبر ثم العم وابن العم وكان السن هو أهم الشروط بالنسبة لكل بطن .

هذا وحين تنقرض سلالة الخان فقد كان يمكن لمجلس الأمراء أن ينتخب خانا من بين الأمراء الذى يحوز الشروط والمواصفات التى ينبغى توفرها لهذا المنصب .

وقد كان تصديق مجلس الأمراء شرطا أساسيا ومطلقا حتى يتمكن وارث العرش من شغل مكان الخان .

البكوات ودورهم فى الدولة :

ان البك عند الأتراك هو الاسم العام الذى يلقب به معاونو الخان فهو فى مفهوم الترك القدماء بمعنى من يقوم برعاية أمور الولاية ويحافظ عليها ويقوم بحمايتها وحراستها .

ووفقا لما يفهم من حكايات « ده ده قورقوت » أن الأوغوز كانوا يتعيشون من تربية الحيوانات ويعيشون حياة البداوة الا أنه من الممكن اعتبار الغنائم والجزية مصدرا آخر من مصادر الدخل عندهم . ويفهم أيضا من ذلك المصدر أنه كان للاغوز علاقات تجارية محدودة مع جيرانهم .

ويذكر الدكتور فاروق سومر فى مادة الأوغوز فى دائرة المعارف الاسلامية التركية أن الأوغوز كانوا يدافعون عن حياتهم الدينية ومعتقداتهم القبلية بصورة عامة وكانوا يعتقدون فى وجود علوى باعتباره حاكما للكائنات وكسائر الترك الآخرين كانوا يطلقون عليه « تكرى » أو « برتكرى » وتعنى الاله فى اللغات التركية (١٣ .

---

13. Faruk Sümer, Islam Ansiklopedisi, cilt, 3, S. 378-387.